



الجمعية العمومية - الدورة الثامنة والثلاثون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٣ من جدول الأعمال: أمن الطيران - السياسة العامة

مقترحات بشأن أولويات العمل في مجال أمن الطيران

(ورقة مقدمة من لتوانيا باسم الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء^١؛ والدول الأعضاء الأخرى في اللجنة الأوروبية للطيران المدني^٢)

الموجز التنفيذي	
<p>تعرض ورقة العمل هذه مقترحات بشأن أولويات العمل في مجال أمن الطيران، وذلك على أساس استنتاجات وتوصيات مؤتمر الايكاو الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران الذي عُقد في مونتريال في الفترة من ١٢ إلى ٢٠١٢/٧/١٤.</p> <p>الإجراء: يُرجى من الجمعية العمومية النظر في التوصيات الخاصة بأولويات العمل والسياسات والواردة في ورقة العمل هذه أثناء مراجعتها لقرار الجمعية ٣٧-١٧: بيان موحد عن استمرار سياسات الايكاو المتعلقة بحماية الطيران المدني الدولي من أفعال التدخل غير المشروع، وكإسهام في برنامج عمل الايكاو لفترة السنوات الثلاث ٢٠١٤-٢٠١٦، من حيث صلته بأمن الطيران.</p>	
الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي (ب) - الأمن
الآثار المالية:	ينبغي أن تكون أولويات العمل المقترحة للايكاو ممولة من الميزانية العادية للمنظمة.
المراجع:	القرار ٣٧-١٧: بيان موحد عن استمرار سياسات الايكاو المتعلقة بحماية الطيران المدني من أفعال التدخل غير المشروع.

^١ النمسا، بلجيكا، بلغاريا، كرواتيا، قبرص، الجمهورية التشيكية، الدنمارك، إستونيا، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، هنغاريا، آيرلندا، إيطاليا، لاتفيا، لتوانيا، لكسمبرغ، مالطة، هولندا، بولندا، البرتغال، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، إسبانيا، السويد، المملكة المتحدة.

^٢ ألبانيا، أرمينيا، أذربيجان، البوسنة والهرسك، جورجيا، آيسلندا، مولدوفا، موناكو، الجبل الأسود، النرويج، سان مارينو، صربيا، سويسرا، جمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة، تركيا، أوكرانيا.

١ - المقدمة

١-١ وقر المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران فرصة فريدة للدول الأعضاء والمراقبين بالايكاو لبحث التقدم المُحرز في رسم سياسة الأمن وتنفيذها. ووضع المؤتمر استنتاجات وتوصيات لإرشاد أنشطة الايكاو في المستقبل وبرنامج عملها في مجال أمن الطيران والتي ينبغي دعمها.

٢ - أولويات السياسة العامة

١-٢ الأمن القائم على تحديد المخاطر

١-١-٢ "شجع المؤتمر الدول الأعضاء بالايكاو والجهات المعنية في صناعة الطيران على اعتماد نهج قائم على المخاطر إزاء أمن الطيران" و"رحب بالمبادرة التي اتخذتها الايكاو لوضع بيان سياق المخاطر...". ورغم أن الايكاو ليست في وضع، نتيجة طبيعتها، لإعداد عمليات تقييم للمخاطر التي تتهدد قطاع النقل الجوي، فإن بيانها العالمي لسياق المخاطر (RCS) يوفر معلومات عامة قيمة بشأن المخاطر. وتقوم فعالية أي نظام أمني على قدرته على التصدي للأخطار التي تتهدد الطيران المدني للحيلولة دون حدوث جوانب ضعف فيه بشأن استغلاله لارتكاب فعل من أفعال التدخل غير المشروع، ويتضمن إدارة المخاطر المرتبطة بهذه التهديدات وجوانب الضعف. وينبغي أن يشمل النهج القائم على المخاطر بصدد الأمن عدداً من المجالات التي تنطبق على ما يلي: (١) وضع إجراءات أمنية في ملحق الايكاو السابع عشر، و (٢) عملية صنع القرار في تخصيص الموارد المحدودة على المستوي التشغيلي، و (٣) تحديد مكان تنفيذ عمليات التدقيق الأمني التابعة للايكاو وكيفيةها وموعدها، و (٤) تحديد رد متناسب وفي الوقت الملائم على الهجمات الإرهابية ومحاولات الاعتداء عند وقوعها.

٢-٢ استدامة إجراءات أمن الطيران

١-٢-٢ إن المؤتمر قد "طلب من الايكاو ودولها الأعضاء النظر في إعداد نهج يستند بدرجة أكبر على النتائج عند سن لوائح أمن الطيران... و"سلط الضوء على أهمية تحديد الإجراءات الأمنية الفعالة والتي تتسم بالكفاءة والقبالة للاستمرار من الناحية التشغيلية والمستدامة اقتصادياً، والتي يُراعى فيها مدى التأثير على الركاب". ومن ثم يتعين الإقرار بأن إجراءات أمن الطيران المنفذة في الدول الأعضاء قد تتباين طالما أنها تمتثل كحد أدنى للملحق السابع عشر وتُحقق النتيجة الأمنية الضرورية. وعلاوة على ذلك، تقتضي فعالية هذه الإجراءات واستدامتها المراعاة السليمة لآثارها التشغيلية والاقتصادية والحاجة إلى تجنب التأثيرات غير اللازمة على تسهيلات الشحن والركاب.

٢-٣ الاعتراف بالإجراءات الأمنية

١-٣-٢ المؤتمر "شجع بقوة الدول الأعضاء في الايكاو على أن تستكشف مع بعضها البعض ترتيبات للاعتراف المتبادل بالإجراءات، بما في ذلك مبدأ نقطة الكشف الأمني الوحيدة، حيث يتم التسليم بتكافؤ إجراءات أمن الطيران المعمول بها في كل دولة عندما تُحقق هذه الإجراءات النتائج ذاتها وتكون مستندة إلى عملية شاملة ومستمرة ومتفق عليها للتحقق منها فضلاً عن التبادل الفعال للمعلومات عن نظم أمن الطيران الموجودة لدى كل دولة". وينبغي أن يقوم هذا المبدأ، المعترف به بالفعل في الملحق السابع عشر، على معايير موضوعية وصلبة، مثل: (١) توافق اللوائح، و (٢) عملية شاملة ومستمرة ومتفق عليها للتحقق، بما في ذلك إمكانية التحقق في الموقع، و (٣) التبادل الفعال والمتواصل للمعلومات بين الهيئات الحكومية بشأن نظمها الخاصة بأمن الطيران. ومن شأن هذا الاعتراف تفادي الازدواجية غير اللازمة في الإجراءات الأمنية، ومن ثم فهو يساهم في تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المحدودة وإزالة العوائق أمام سفر الركاب والتجارة.

٢-٤ التنسيق بين مختلف الجهات

١-٤-٢ يُعد التنسيق بين مختلف الجهات التي تضطلع بمسؤوليات عن جانب واحد أو أكثر من جوانب أمن الطيران أمراً أساسياً لضمان وجود نهج شامل ومتكامل للأمن - يتجاوز مجالات الصلاحيات التقليدية المحددة - وضمان عدم وجود ثغرة في إحالة المعلومات الأمنية التي قد تحظى بالأهمية لمنع وقوع فعل من أفعال التدخل غير المشروع وعدم الإخلال بالشروط اللازمة التي قد تترتب عنها جوانب ضعف أو إرباك في مجمل المنظومة. وفيما يلي أمثلة على هذا الأمر: (١)

الجهود الرامية إلى جعل النهج المتعلق بأمن الشحن والبريد الجويين متسقاً مع منظمة الجمارك العالمية والاتحاد العالمي للبريد من أجل تشجيع أوجه التآزر بين شروطهما السارية وتفايدي ازدواجية الجهود وتخفيض تكاليف قطاع الطيران، و٢) التعاون بين جميع الجهات المعنية على المستويات الوطنية وعلى مستوى المطارات لحماية المناطق المفتوحة للجمهور من أجل تعزيز أمن هذه المناطق بالمطارات، و٣) التعاون بشأن إجراءات أمن الانترنت و إجراءات أمن إدارة الحركة الجوية.

٥-٢ أنشطة المساعدة

١-٥-٢ المؤتمر "شجع الدول الأعضاء على تبادل نتائج عمليات التدقيق في إطار البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران بشكل مناسب وأمن من أجل توجيه جهود بناء القدرات..." و"شجع الدول الأعضاء في الايكاو والجهات المعنية بالمنظمات الإقليمية على إبرام اتفاقات الشراكة من أجل تنظيم وتنفيذ أنشطة بناء القدرات...". وبذلك يمكن زيادة فعالية توجيه أنشطة المساعدة وأن تقوم على معايير مثل ما يلي: ١) مستوى وطبيعة المخاطر التي يُشكلها الطيران والتي قد يتعرض لها الطيران، و٢) جوانب الضعف الحالية في بلد معين. وينبغي أن يوفر التحليل الشامل لنتائج عمليات التدقيق في إطار البرنامج العالمي لتدقيق الأمن وغيرها من مصادر البيانات (مثل المنظمات الإقليمية التي ترصد مستويات الامتثال) المعلومات اللازمة بشأن جوانب الضعف هذه، و٣) التزام الدولة العضو المُتلقية بضمان تنفيذ الإجراءات.

٣- أولويات العمل

١-٣ ينبغي لأولويات السياسات المذكورة آنفاً، كإسهام في تحديد برنامج عمل الايكاو لفترة السنوات الثلاث ٢٠١٤-٢٠١٦ وإضفاء الأولوية على الأنشطة، أن تتكامل تكاملاً تاماً مع أعمال الايكاو بواسطة الاضطلاع بالمهام التالية:

٢-٣ **تنفيذ الأمن القائم على المخاطر:** يوفر بيان سياق المخاطر (RCS)، للدول الأعضاء التي ترغب في استخدامه، منهجية لإعداد تقييمها الوطني للمخاطر. ويتعين على الايكاو، بناء على المعلومات التي تُقدمها الدول الأعضاء، أن تقوم بانتظام بتحديث بياناتها بشأن سياق المخاطر. وبالإضافة إلى ذلك، يتعين على الايكاو القيام بما يلي بواسطة اعتماد نهج قائم على المخاطر إزاء أمن الطيران:

(أ) مراجعة عمليات تقييم المخاطر الراهنة في ضوء التطورات الأخيرة.

(ب) إعداد المزيد من عمليات تقييم المخاطر بشأن التهديدات الجديدة والناشئة، فالمخاطر الناجمة عن هجمات الانترنت على نظم إدارة الحركة الجوية والملاحة الجوية قد أصبحت حقيقة واقعة نظراً للتطورات التكنولوجية للطائرات والجراءات التكنولوجية والتشغيلية في إدارة الحركة الجوية، حسب ما نوقش في مؤتمر الملاحة الجوية الثاني عشر. ويُعد التعاون بين أفرقة الخبراء الخاصة بإدارة الحركة الجوية المعنية والمجموعات الاستشارية وفريق خبراء أمن الطيران من جهة، وبين قطاع الطيران والجهات التنظيمية من جهة أخرى، أمراً هاماً لتحديد الإجراءات الفنية والتشغيلية اللازمة في هذه المجالات.

(ج) المُضي في تعديل الملحق السابع عشر، فضلاً عن محتوى دليل الأمن الصادر عن الايكاو ووثاق التدريب. وعلى وجه الخصوص، ينبغي إجراء تحليل للإجراءات الأمنية الوقائية المنصوص عليها في الملحق السابع عشر بطريقة تراعي المخاطر، ثم تقديم اقتراحات للتعديل.

(د) تشجيع الدول الأعضاء على التصرف بشكل تناسبي ومنسق في حالة وقوع فعل من أفعال التدخل غير المشروع ضد الطيران المدني وذلك من أجل تجنب أي رد فعل مفرط قد يؤثر سلباً على قطاع النقل الجوي ويُقدم رسائل خاطئة للجمهور.

٣-٣ **ضمان استدامة الإجراءات الأمنية:** يتعين على الايكاو في معرض أعمالها بشأن المضي في إعداد الإطار العالمي لأمن الطيران أن تشجع التحليل السليم للآثار المحتملة التي قد تنجم عن الإجراءات الجديدة لضمان أن تكون إجراءات متناسبة وعملية، وأن تُراعى فيها الزيادة المتوقعة في حركة الركاب في العالم أجمع، وألا تتسبب في تأثيرات غير ضرورية على

قطاع الطيران، وعلى المصالح الاقتصادية بصفة عامة أو على راحة الركاب. وينبغي أن يشمل هذا التحليل النظر في التأثير على ما يلي:

- (أ) العمليات واستخدام البنى التحتية بالمطارات، بما في ذلك التأثير على التكاليف وتخصيص الموارد وإعادة توزيعها؛
- (ب) قبول الموظفين وجمهور المسافرين لهذه الإجراءات؛
- (ج) التكاليف التي تتكبدها الحكومة وقطاع الطيران؛
- (د) التكنولوجيات اللازمة واستعمالها؛
- (هـ) المجالات الأخرى مثل السلامة أو البيئة؛
- (و) راحة الركاب بما في ذلك حقوق الركاب وكرامتهم وحماية البيانات الشخصية.

٣-٤ **تعزيز أمن الشحن والبريد الجويين:** وفقاً لاستنتاجات المؤتمر للتخفيف من المخاطر التي تتهدد الشحن والبريد الجويين، فقد أُحرز تقدم كبير من خلال الاعتماد الأخير لقواعد إضافية في الملحق السابع عشر. ومع ذلك، فإن هذا يمثل خطوة أولى إلى الأمام، ويلزم بذل المزيد من الجهود لضمان إما إجراء تفتيش أمني مادي للشحن والبريد أو سلاسل إمداد مأمونة (بما في ذلك اعتماد الشاحنين المعروفين والوكلاء النظاميين بواسطة الهيئة المختصة أو بالنيابة عنها) ثم حماية الشحن والبريد من التدخل غير المشروع.

٣-٥ **التصدي للتهديد الناجم عن المتفجرات السائلة:** وفقاً لاستنتاجات المؤتمر، يتعين على الايكاو ودولها الأعضاء تنفيذ الضوابط الأمنية للتصدي للأخطار الناجمة عن المتفجرات السائلة وتلك التي تتكون من الأيروسولات والهلاميات، وأن تقوم بذلك، حيثما أمكن، بواسطة السبل التكنولوجية. وفيما يتعلق بالتخفيف من التهديدات التي يتعرض لها الطيران المدني من المتفجرات، ينبغي أن يتضمن النهج الشامل القدرة على الكشف عن أي نوع من المتفجرات بواسطة تكنولوجيا الكشف الأمني المتقدمة.

٣-٦ **توجيه أنشطة المساعدة وقياس أدائها:** يتعين على الايكاو أن تساعد الدول الأعضاء مساعدة نشطة في جهودها للامتثال للملحق السابع عشر، بما في ذلك القواعد الجديدة لأمن الشحن والبريد الجويين والقواعد الجمركية، بواسطة توفير الإرشادات والتدريب. ويتعين على الايكاو أن تقوم بدور فعال في توجيه هذه المساعدة وترتيبها من حيث الأولوية وتنسيقها، والعمل مع الدول والمنظمات المانحة والجهات المتلقية، فضلاً عن الجهات المعنية في قطاع الطيران من أجل ضمان استدامتها. وتمشياً مع استنتاجات المؤتمر، يتعين على الايكاو مواصلة إعداد وتنفيذ مؤشرات الكفاءة، التي تضم كل من القواعد والمنهجيات الخاصة بتقييم فعالية مشاريع المساعدة واستدامتها.

٤ - الاستنتاجات

٤-١ يُرجى من الجمعية العمومية النظر في الاقتراحات الخاصة بأولويات الأعمال الواردة في هذه الورقة أثناء استعراضها للقرار ٣٧-١٧: بيان موحد عن استمرار سياسات الايكاو المتعلقة بحماية الطيران المدني الدولي من أفعال التدخل غير المشروع، وكإسهام في برنامج عمل الايكاو للفترة ٢٠١٤-٢٠١٦.